

في زمن النفاق

في زمن كلنا نعرفه
به الصدق تحت الأنفاق

كلمات الحق قد ولت
وغابت شمس الأخلاق

وصار الصعلوك عظيما
يُمَجّدُ في كل الآفاق

وتواري كرام القوم
وتعالي أهل النفاق

وحين تقول الحق
يُقال اصمت يا أفَّاق

وتُهاجم من كل صغيرٍ
وتصبح للعدل مشتاق

وتصيح بأحياءٍ جسداً
والروح وأسفاه مع الأموات

فأين ضمير الإنسان؟
قالوا قد بيع من إملاق

فقلت هل ربح البائع
أم كسدت سلعته في الأسواق؟

فنفاق القوم نشاهده
بخيانة عهدٍ وللكذب إختلاق

وبروزُ ما ليس صحيحا
وكتمان الأصل في الأعماق
فهذا أمام الناس من الذهاد
وفي الخلوة....من الفُسَّاق
وهذا لنفاق ذوي الجاه ممتهنٌ
يجعلهم له أسياد
وآخر بنفاق الكلم تمرسٌ
يعظم من ليس له استحقاق
لكن ..سنعيد الفضل لأصحابه
ونبيد الكذب الخدَّاااع
فتمسك بسلوك الهادي
وبصبغة مولانا الخلاق
وترفع عن كل صغيرة
وقل الحق ولو به إحراق
وتمهل في المدح قليلاً
ولا تزكي أحدا علي الرزاق
ها قد قلت قولي ......
فهل أنتم معي يا رفاق؟
فإني أفضل موتا كريماً
علي أن أعيش في زمن النفاق

محمد أحمد عبد الجواد
(الفرقة الثالثة)

